[42] صلى ا عليه وسلم وانها أول أهله لحوقا به فبكت وأخبرها ثانيا بشئ واحد وهى أنها سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء أهل الجنة فضحكت، وتضمن حديث الدولابى عن أم سلمة انه أسر إليها أولا بموته فقط فبكت وفى الثانية بأنها سيدة المؤمنين فضحكت، وتضمن حديثه عن فاطمة نفسها انه أسر اليها أولا بموته فبكت وثانيا بشيئين بلحوقها به وانها سيدة نساء أهل الجنة فضحكت وتضمن حديث الترمذي وأبى حاتم عنها في هذا الذكر أنه اسر إليها أولا بموته فبكت وثانيا بأنها أول لاحق به فضحكت فيحمل ذلك على صدوره في مجالس مختلفة توفيقا بين الاحاديث وان بكاءها في حديث مسلم لم يكن لمجموع الخبرين بل لموته فقط يدل عليه انه لما أفرد خبر موته صلى ا عليه وسلم عن خبر لحوقها به كما في حديثى أبى عيسى وأبى حاتم بكت للاول وضحكت للثاني ولو كان البكاء لمجموعهما لما حصل بأحدهما أو لكل واحد منهما لما ضحكت للثاني، ويدل أيضا على ان ضحكها في حديث الدولابى عن فاطمة لم يكن لمجموع الخبرين بل لكل واحد منهما إذ لو كان لهما لما استقل به احدهما وقد استقل به في حديث أبى عيسى وأبى حاتم لما ذكرناه فدل على انه لكل منهما. (ذكر ما جاء في سيادتها وأفضليتها) قد تقدم في الذكر قبله طرف من ذلك. وعن ابن عباس رضى ا عنهما قال خط رسول ا صلى ا عليه وسلم في الارض أربعة خطوط وقال تدرون ما هذا فقالوا ا ورسوله أعلم فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم (أفضل نساء أهل الجنه خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم ابنة عمران وآسية ابنة مزاحم امرأة فرعون) خرجه أحمد وأبو حاتم. وعن أبى هريرة قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون) وعن ابن عباس قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلم (أفضل نساء اهل الجنة بعد مريم بنت عمران